الزهرة النقية
من التعاليم المحمدية
في التوحيد والفقه
للمبتدئين من طلبة المدرسة السلفية

لفضيلة الشيخ
محمد بن علي الجماح
تقديم سماحة الشيخ
عبد العزيز بن باز

مصدر هذه المادة:



بسم الله الرحمن الرحيم

لقد أشرفت على الرسالة التي وضعها بعض الإخوان بالمدرسة السلفية في بلجرشي، المشتملة على أسئلة وأجوبة متعلقةٍ بالتوحيد والفقه، ملخَّصة من الثلاثة الأصول، وشروط الصلاة للإمام المجدد الشيخ محمد بن عبد الوهاب – رحمه الله – مع مزيد إيضاح وترجيح في بعض المسائل الفقهية، فألفيتها رسالة قويمة مطابقة لأصلها، مفيدةً للطلاب، واضحة المعاني، موافقة للدليل.

والله – سبحانه – أسأل أن ينفع بها الطلاب، وأن يجزي المثوبة لجامعيها، وأن يمن على الجميع بالمزيد من العلم النافع، والعمل الصالح، إنه على كل شيء قدير.

وصلى الله، وسلم على محمد وآله وصحبه أجمعين.

أملاه الفقير إلى عفو ربه

عبد العزيز بن عبد الله بن باز

سامحه الله وغفر له ولمشايخه وللمسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله رب العـــالمين، الـــرحمن الــرحيم، الهــادي إلى الطريق المســتقيم، والصلاة والسـلام على أشـرف المرسـلين، وإمـام المتقين القائـل: «**من يرد الله به خـــيرًا يفقهه في الـــدين**»، وعلى آله وصحابته، والتابعين، وتـابعيهم بإحسـان إلى يــوم الــدين، وعنّا معهم بفضــلك ومنك يا كريم آمين. وبعد:

فإني جمعت هـذه الرسـالة من مؤلفـات إمام الدعوة الإسلامية الشيخ محمد بن عبد الوهـاب – قـدس الله روحــه، ونفع العبـاد بعلومه إلى يـــوم المعـــاد، آمين – وجعلتها على قاعــدة الســؤال والجــواب مع بعض زيادة للتبيان وسميتها:

(الزهـــرة النقية من التعـــاليم المحمدية في التوحيد والفقه للمبتــــــدئين من طلبة المدرسة السلفية).

أســأل الله أن ينفع بهــا، ويجعلها خالصة لوجهه الكريم. آمين.

أحد معلمي المدرسة السلفية ببلجرشي

بسم الله الرحمن الرحيم

س(1): ما هو التوحيد؟

ج(1): هو إفــراد الله بالعبــادة، وهو دين الرسل الذين أرسلهم الله به إلى عباده.

س(2): ما هي العبادة؟

ج(2): العبــادة: اسم جــامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الأقــوال والأعمــال الباطنة والظاهرة.

س(3): ما هو الإسلام؟

ج(3): هو الاستســـلام لله بالتوحيـــد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشـرك وأهله.

س(4): كم أركان الإسلام؟

ج(4): خمسة:

- شــهادة أن لا إله إلا اللــه، وأن محمــدًا رسول الله.
- وإقام الصلاة.
- وإيتاء الزكاة.
- وصوم رمضان.
- وحج بيت الله الحـــرام لمن اســـتطاع إليه سبيلا.

س(5): ما معـنى شـهادة أن لا إله

إلا الله؟

ج(5): لا معبود بحق إلا الله وحده، لا إله نافيًا جميع ما يعبد من دون الله إلا اللـــــه، مثبتًا العبــادة لله وحـــده لا شـــريك له في عبادته كما أنه ليس له شريك في ملكه.

س(6): ما معني شهادة أن محمدًا رسول الله؟

ج(6): طاعته فيما أمــر، وتصــديقه فيما أخــبر، واجتنــاب ما عنه نهى وزجــر، وأن لا يعبد الله إلا بما شرع.

س(7): ما معنى إقامة الصلاة؟

ج(7): أداؤها في أوقاتها على الوجه الـــذي شـــرعه الله على لســـان نبيه - ﷺ - ويجب على المكلف من الرجال والنساء أن يعرف أركانهــا؛ حــتى يتمكن من أدائها على الوجه المشـــــروع، ويجب على الرجــــال إقامتها في المساجد مع الجماعة.

س(8): ما معنى إيتاء الزكاة؟

ج(8): إخراجها وقت اســـــتقرار وجوبها لمستحقيها، سواء كانت زكاة مــال أو زكــاة الأبدان.

س(9): ما هو صوم رمضان؟

ج(9): هو اجتنــاب الطعــام والشـــراب والجمـــاع وغيرها من المفطـــرات نهـــارًا، ويتأكد في حق الصائم اجتناب ما حــرم الله

ورسوله من الأقوال والأعمال.

س(10): ما هو الحج؟

ج(10): هو السفر إلى بيت الله الحرام، والإتيـــان بمناسك الحج في وقتها وأمكنتها على السنة. وهو في العمر مرة واحدة كما أخبر النبي – عليه أفضل الصلاة والسلام -.

س(11): كم أركان الإيمان؟

ج(11) ســتة: وهي أن تــؤمن باللـــه، وملائكتــه، وكتبــه، ورســله، واليــوم الآخــر، وبالقدر خيره وشره.

س(12): ما معنى الإيمان؟

ج(12): هو التصديق.

س(13): وما حقيقة الإيمان؟

ج(13): فعل الواجبـــــات، وتـــــرك المحرمات، واجتناب الشبهات، والصبر على أقدار الله في جميع الملمـات، والمسـارعة إلى كل عمل يرضي رب الأرض والسموات، وهو قول وعمل، يزيد بالطاعة، وينقص بالمعصية عند أهل السنة.

س(14) ما هو الإحسان؟

ج(14): الإحســان: ركن واحــد، وهو أن تعبد الله كأنك تراه، فإن لم تكن تــراه فإنه يراك.

س(15): ما حكمة الله في خلق

الخلق؟

ج(15): ليعبدوه مخلصين له الدين.

س(16): لماذا أرسل الله الرسل؟

ج(16): أرسلهم الله مبشرين ومنـذرين؛ لئلا يكـــون للنــــاس على الله حجة بعد الرســل، وليــدعوا النــاس إلى عبــادة الله وحده، وينذروهم من الشرك به ومعصيته.

س(17): بمــاذا يبشــرون وبمــاذا ينذرون؟

ج(17): يبشــرون بالجنة لمن أطــاعهم، وينذرون بالنار من عصاهم.

س(18): من أول الرسل ومن آخرهم – عليهم السلام -؟

ج(18): أولهم نوح - ‌ -، وآخــرهم محمد ‌، بعثه الله بالنذارة من الشرك، ويدعو إلى التوحيد.

س(19) هل يجـــوز لمن أطـــاع الرسـول ووحد الله أن يـوالي أعـداء الله ورسوله؟

ج(19): من أطاع الرسول ووحد اللـه، لا يجـوز له مـوالاة من حـاد الله ورسـوله ولو كان أقرب قريب.

* * * *

«من يرد الله به خيرًا يفقهه في الدين»

س(1): كم شروط الصلاة؟

ج(1) تسعة:

- الإسلام. - والعقل.
- والتمييز. - ورفع الحدث.
- وإزالة النجاسة. - وستر العورة.
- ودخول الوقت. - واستقبال القبلة.
- والنية.

س(2): ما معني الإسلام؟

ج(2): هو الاستسلام لله بالتوحيد، والانقياد له بالطاعة، والخلوص من الشرك.

س(3): ما هو العقل؟

ج(3): هو السلامة من الجنون ونحوه مما يخل بالتمييز، والمفروضات تسقط بسقوط العقل كما صح في ذلك الخير عن الرسول - ﷺ -.

س(4): ما هو التمييز؟ وكم حده من العمر؟

ج(4): التمييز: معرفة الأشياء والتفريق بين ضارها ونافعها في الجملة، وحده في

الخبر سبع سنين.

س(5): ما هو الحدث؟ وبماذا يرفع؟

ج(5): الحدث حدثان: حدث أكبر، وحدث أصغر.

فالحدث الأكبر: هو الجنابة ونحوها مما يوجب الغسل.

والحدث الأصغر: هو الريح، والبول ونحوهما مما يوجب الوضوء.

ويرفع الحدث الأكبر بالماء مع النية، والحدث الأصغر يرفع بغسل الأعضاء المفروض غسلها في الوضوء إلا الرأس، فالمشروع مسحه دون غسله، وفي السفر يجزئ رفعهما بالتيمم عند عدم الماء، أو العجز عن استعماله.

س(6): ما هي النجاسة؟ ومن أي موضع تزال؟

ج(6): النجاسة، ما كان من غائط، أو بول، أو قيء من كل حيوان ما عدا ما أحل لحمه، وهكذا الدم المسفوح مطلقًا، ومنه دم الحيض والنفاس، ولعاب الكلب، وكذا المذي. وتزال من الثوب، والبدنت، والبقعة.

س(7): ما هي العورة؟ وما سترها؟

ج(7): أما عورة الرجل: فهي من السرة إلى الركبة، وعورة المرأة جميع بـدنها عـدا الوجه والكفين في الصلاة. وسترها تغطيتها باللباس.

س(8): متى دخول أوقات الصـلاة وخروجها؟

ج(8): دخول وقت الظهر: بعد الزوال ما لم يحضر وقت العصر.

ووقت العصـر: من مصـير ظل الشـيء مثله سـوى فيء الـزوال، ما لم تصـفر الشمس.

ووقت المغـرب: إذا غـابت الشـمس من المغـرب، وظهر الليل من المشـرق، ما لم يغب الشفق الأحمر.

ووقت العشـاء: بعد غيـاب الشـفق إلى نصف الليل الأوسط.

ووقت الفجـر: بعد طلـوع الفجر المعترض، ما لم تطلع الشمس.

فـأواخر الأوقـات للجـواز، لا لتتخذ عـادة مسـتمرة، ومن نـام عن صـلاة، أو نسـيها فوقتها حين يذكرها، أو يستيقظ.

س(9): ما هي القبلة؟

ج(9): هي بيت الله الحرام.

س(10): ما هي النية؟

ج(10): النيـــــة: قصد الشـــــيء مقترنا بفعله، والتلفظ بها بدعة.

س(11): كم فروض الوضوء؟

ج(11): ســــــــــتة: غسل الوجه ومنه المضمضة والاستنشاق، وغسل اليـدين إلى المــــرفقين، ومسح جميع الـــــرأس ومنه الأذنـــان، وغسل الـــرجلين إلى الكعـــبين، والترتيب، والموالاة.

س(12): كم حد غسل الوجـــــــه، وجميع أعضاء الوضوء؟

ج(12): يغسل كل عضو ثلاث مرات في الأكمـل، ويجـزئ مـرة مع الإسـباغ، ومسح الرأس مرة واحدة إقبالاً وإدبـارًا، ولا تجـوز الزيادة على ثلاث مرات في الوضوء.

س(13): ما هو الـــــــــــــــترتيب والموالاة؟

ج(13): الـــترتيب: هو أن لا يقـــدم عضو مؤخر على مقدم.

والمـــوالاة: هي أن لا يـــؤخر غسل عضو حتى ينشف الذي قبله.

س(14): ماذا يقوم مقام الوضـوء إذا عدم الماء؟

ج(14): يقوم مقامه التيمم بالأرض، وهو ضربة واحدة للوجه والكفين.

س(15): كم شروط الوضوء؟

ج(15): عشرة:

- الإسلام. - والعقل.
- والتمييز. - والنية.
- واستصحاب حكمها، بأن لا ينوي قطعها حتى تتم الطهارة.
- وانقطاع موجب.
- واستنجاء أو استجمار قبله.
- وطهورية ماء وإباحته.
- وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة.
- ودخـــــــول وقت على من حدثه دائم لفرضه. وقد تقدم تعريف الإسلام، والعقل، والتمييز، والنية.

وأما استصحاب حكمهـا: فهو أن لا ينـوي قطعها حتى تتم الطهارة.

س(16): ما هو الاســــــــــتنجاء، والاستجمار؟

ج(16): الاســـتنجاء: هو غسل الفـــرج بالماء بعد البول أو الغائط، والاستجمار: هو مسح الفــرج بثلاثة أحجــار بعد الغائــط، أو بخمسة وســبعة، إذا لم ينق بالثلاثــة، وذلك بعد انقطـاع المـوجب للوضـوء، وهو البـول ونحوه من النواقص.

س(17): ما معـنى طهورية المـاء وإباحته؟

ج(17): هو أن يكـــون نقيًا في طعمـــه، ولونه، وريحه من النجاسة، وأن يكون مباحًا غير مغصوب.

س(18): ما معـنى قولـه: «وإزالة ما يمنع وصوله إلى البشرة»؟

ج(18): هو إبعـاد ما يحـول بين البشـرة ووصـــول المـــاء إليها من لبـــاس أو طين ونحوهما.

س(19): ما معنى قوله: «ودخـول وقت على من حدثه دائم لفرضه»؟

ج(19): معنـاه أن من به مـرض يقتضي استمرار الحدث من بـول، أو استحاضـة، أو ريـاح لا يسـتطيع بسـببه إمسـاك الوضـوء، يـؤخر إلى دخـول الـوقت رجـاء أن يـؤدي الفرض في الوقت قبل أن يحدث.

س(20): كم نواقض الوضوء؟

ج(20): ثمانيـــة: وهي: - الخـــارج من السـبيلين. - والخـارج الفـاحش النجس من الجسـد. - وزوال العقــل. - ومس المــرأة بشــهوة. - ومس الفــرج باليد قبلا كــان أو دبـــرًا. - وأكل لحم الجـــزور. - وتغســـيل الميت. - والــردة عن الإســلام – أعاذنا الله من ذلك -.

س(21): ما هما السبيلان، وما هو الخارج منهما؟

ج(21): السبيلان: هما القبل والدبر، والخارج منهما: البول والغائط والريح والمذي والاستحاضة ونحوها.

س(22): ما هو الفاحش النجس الخارج من الجسد؟

ج(22): هو القيء والرعاف والدم السائل إذا كان الكل كثيرًا على سبيل الاحتياط، وأما اليسير من ذلك فيعفى عنه.

س(23): ما هو زوال العقل؟

ج(23): هو ذهاب العقل بنوم، أو جنون، أو غشاوة، أو سكر.

س(24): ما هو مس المرأة بشهوة؟

ج(24): مباشرتها عن تلذذ، فإن كان من وراء حائل أو بدون لذة لم ينقض.

والصحيح: أن مس المرأة لا ينقض مطلقًا؛ لأنه ثبت عن النبي أنه قبل بعض نسائه ثم صلى ولم يتوضأ، والقبلة لا تكون إلا عن لذة غالبًا، والأصل بقاء الوضوء، فلا يجوز إفساده إلا بحجة واضحة.

وأما قوله – سبحانه -: **أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ** [النساء: 43، والمائدة: 6]

فمعناه: الجماع في أصح قولي المفسرين.

س(25): ما معـــنى مس الفـــرج باليد؟

ج(25): هو مباشـــرة القبل والـــدبر باليد من غير حائل.

س(26): ما هي الجزور؟

ج(26): الجزور: هي الإبل، وأكل لحومها ينقض الوضوء.

س(27): ما معنى غسل الميت؟

ج(27): هو أن تعمم جســـده بالمـــاء، وتدلكه بسدر أو صابون إن وجد، فـإن يممه لم ينقض وضـــوءه. وكـــذا من ســـاعد في غسله بالصب ونحوه لا ينتقض وضوءه.

س(28): ما هي الـــــــــردة عن الإسلام؟

ج(28): هي الخروج منه بنـوع من أنـواع الكفر، كالشك في وجود الله، أو وحدانيتـــه، أو البعث، وكسب الله أو دينـــه، وكـــترك الصلاة، والسجود لغير الله، ونحو ذلك.

س(29): كم أركان الصلاة؟

ج(29): أربعة عشر ركنـــا: - القيـــام مع القـــدرة. - وتكبـــيرة الإحـــرام. - وقـــراءة الفاتحــــة. - والركــــوع. - والرفع منـــه. - والسجود على الأعضاء السبعة. - والاعتدال

منــــــه. - والجلسة بين الســـــجدتين. - والطمأنينة في جميع الأركان. - والترتيب. - والتشهد الأخير. - والجلوس لـه. - والصـلاة على النبي ﷺ. - والتسليمتان.

س(30): ما هو الركن الأول؟

ج(30): هو القيام مع القـدرة؛ لأن صـلاة القاعد والمضـطجع لا تكـون إلا لمن عــدم الاســتطاعة، وورد جــواز صــلاة القاعد في النفل، وأنها بنصف أجر صلاة القائم.

س(31): ما هو الركن الثاني؟

ج(31): هو تكبـيرة الإحـرام الـتي يصـير الداخل بها مصـليًا، والتلفظ بهـا: الله أكـبر، وبعدها دعاء الاستفتاح وهو: سـبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك وتعـالى جـدك، ولا إله غيرك.

س(32): ما هو الركن الثالث؟

ج(32): هو قــراءة الفاتحة في كل ركعة من الصــلوات الخمس للإمــام والمــأموم، ويجهر الإمـــام والمنفـــرد بها في الفجـــر، والأولى والثانية من المغرب والعشاء.

س(33): ما هو الركن الرابع؟

ج(33): هو الركـــــوع بعد الفــــراغ من القـراءة، والسـكينة اللطيفة بعـدها للنفس، فيستوي راكعًا معتدل الظهر، ويطمئن حتى يرجع كل فقار إلى موضعه.

س(34): ما هو الركن الخامس؟

ج(34): هو الرفع من الركوع إلى القيـام حتى ينتصب قائمًا مطمئنًا.

س(35): ما هو الركن السادس؟

ج(35): هو الســـــــــجود على الأرض بالأعضـاء السـبعة الـتي هي: بطـون أصـابع الـرجلين، والركبتـان، والكفـان، والجبهة مع الأنف، يبدأ عند مباشرة الأرض بركبتيــه، ثم يديه، ثم جبهته وأنفه.

س(36): ما هو الركن السابع؟

ج(36): هو الاعتـــدال من الســـجود إلى الجلسة.

س(37): ما هو الركن الثامن؟

ج(37): هو الجلسة بين الســــــجدتين، يجلس على رجله اليســـرى ناصــبًا اليمــنى على بطون الأصابع.

س(38): ما هو الركن التاسع؟

ج(38) هو الطمأنينة في جميع الأركـــان، ومعناه: أن لا يسارع بفعلها، بل يســكن في كل ركن حتى يرجع كل فقار إلى مكانه.

س(39): ما هو الركن العاشر؟

ج(39): هو الترتيب بين الأركان، ومعناه: أن لا يقدم ركنًا مؤخرًا عن مقـدم، أو يلبس بعضها ببعض للاستعجال.

س(40): ما هو الركن الحادي عشر؟

ج(40): هو التشهد الأخير.

س(41): ما هو الركن الثاني عشر؟

ج(41): هو الجلوس للتشهد، والسنة أن يجلس فيه متوركًا، وصفة ذلك أن يجعل يسراه تحت ساق يمناه وينصب اليمنى، ويقعد على مقعدته كما جاء في حديث أبي سعد الساعدي.

س(42): ما هو التشهد؟

ج(42): هو كما قال النبي لابن مسعود قولوا: (التحيات لله والصلوات والطيبات، السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته، السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا عبده ورسوله) وأيا ما قال خلافه من الوارد الثابت لا بأس.

س(43): ما هو الركن الثالث عشر؟

ج(43): هو الصلاة على النبي بعد التشهد الأخير.

س(44): ما هي الصلاة على

النبي ﷺ؟

ج(44): هي (اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد، وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم وعلى آل إبراهيم، إنك حميد مجيد).

ويسن أن يقول بعدها: (اللهم إني أعوذ بك من عذاب النار، وعذاب القبر، وفتنة المحيا والممات، وفتنة المسيح الدجال).

ويكثر من الدعاء، وأيا ما قال من الدعاء الوارد فحسن.

س(45): ما هو الركن الرابع عشر؟

ج(45): هو التسليمتان، والسنة أن تلتفت وتسلم على اليمين، ثم على الشمال قائلا: (السلام عليكم ورحمة الله).

س(46): ما هي واجبات الصلاة؟

ج(46): واجباتها ثمانية: -جمع التكبيرات غير تكبيرة الإحرام. - وقول (سبحان ربي العظيم) في الركوع. - وقول (سمع الله لمن حمده) للإمام والمنفرد. - وقول (ربنا ولك الحمد) للكل. -وقول (سبحان ربي الأعلى) في السجود. - وقول (ربي اغفر لي، وارحمني، واهدني، وارزقني، واجبرني، وعافني) بين السجدتين. - والتشهد الأول. -

والجلوس له.

فالأركان: ما سقط منها سهوا أو عمدًا بطلت الصلاة بتركه.

والواجبات: ما سقط منها عمدًا بطلت الصلاة، بتركه، وسهوا جبره السجود للسهو – والله أعلم -.

س(47): ما هي الحكمة في سجود السهو؟

ج(47): الحكمة فيه أنه يجبر الصلاة ويرغم الشيطان.

س(48): ما هي هيئات الصلاة؟

ج(48): هي رفع اليدين حذو المنكبين في أربعة مواضع: عند تكبيرة الإحرام، وعند تكبيرة الركوع، وعند الاعتدال من الركوع، وعند القيام من التشهد الأول، ووضع اليمين على الشمال على الصدر، وتفرقة أصابع اليدين عند وضعها على الركبتين في الركوع، ومجافاة العضدين عن الجنبين في الركوع والسجود، ومجافاة البطن عن الفخذين في السجود، وقبض أصابع اليمنى، ورفع السبابة عند قوله (أشهد أن لا إله إلا الله)، والنظر إلى موضع سجوده في جميع أحوال الصلاة إلا في التشهد ينظر إلى السبابة.

هذه كيفية صلاة رسول الله وقد قال:

«صلوا كما رأيتموني أصلي».

س(49): ما هو شعار الصلاة؟

ج(49): هو الأذان والإقامة، يرفع المؤذن صوته قائلاً:

الله أكبر الله أكبر، الله أكبر الله أكبر.

أشـهد أن لا إله إلا اللـه، أشـهد أن لا إله إلا الله.

أشـهد أن محمد رسـول اللـه، أشـهد أن محمدًا رسول الله.

حي على الصلاة، حي على الصلاة.

حي على الفلاح، حي على الفلاح.

الله أكبر الله أكبر.

لا إله إلا الله.

أما الإقامة فيقول:

الله أكبر الله أكبر.

أشهد أن لا إله إلا الله.

أشهد أن محمدًا رسول الله.

حي على الصلاة.

حي على الفلاح.

قد قامت الصلاة، قد قامت الصلاة.

الله أكبر الله أكبر.

لا إله إلا الله.

ويزيد في صلاة الصبح بعد الحيعلة:

الصلاة خـير من النـوم، الصـلاة خـير من النوم.

وكلاهما فــرض كفايــة، يقــوم بهما واحد عن الجماعة المصلين، والواحد يؤذن ويقيم لنفسه.

ويسن لمن سمع المـؤذن أن يقـول مثل قوله إلا (حي على الصـلاة حي على الفلاح) فيقول: (لا حول ولا قوة إلا بالله).

ويستحب بعد الأذان أن يصلي على النبي ثم يقـول: (اللهم رب هـذه الـدعوة التامة والصــلاة القائمة آت محمــدًا الوســيلة والفضــيلة، وابعثه مقامًا محمــودًا الــذي وعدته) كما جاءت في ذلك الأحاديث.

والله أعلم وأحكم، وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * * *